

أبجد العلوم الوشي المرقوم في بيان أحوال العلوم

واعلم : أن مقصد علم اللغة مبني على أسلوبين : .
لأن منهم : من يذهب من جانب اللفظ إلى المعنى بأن يسمع لفظا ويطلب معناه .
ومنهم : من يذهب من جانب المعنى إلى اللفظ فلكل من الطريقتين قد وضعوا كتباً ليصل كل
إلى مبتغاه إذ لا ينفعه ما وضع في الباب الآخر .
فمن وضع بالاعتبار الأول فطريقه ترتيب حروف التهجي .
إما باعتبار أواخرها أبواباً وباعتبار أوائلها فصولاً تسهلاً للظفر بالمقصود كما اختاره
الجوهري في الصحاح ومجد الدين في القاموس .
وإما بالعكس أي : باعتبار أوائلها أبواباً وباعتبار أواخرها فصولاً كما اختاره ابن فارس
في المجلد والمطرزي في المغرب .
ومن وضع بالاعتبار الثاني فالطريق إليه أن يجمع الأجناس بحسب المعاني ويجعل لكل جنس
باباً كما اختاره الزمخشري في قسم الأسماء من مقدمة الأدب .
ثم إن اختلاف الهمم قد أوجب أحداث طرق شتى (2 / 471) .
فمن واحد أدى رأيه إلى أن يفرد لغات القرآن .
ومن آخر إلى أن يفرد غريب الحديث .
وآخر إلى أن يفرد لغات الفقه كالمطرزي في المغرب .
وأن يفرد اللغات الواقعة في أشعار العرب وقصائدهم وما يجري مجراها كنظام الغريب
والمقصود هو الإرشاد عند مساس أنواع الحاجات